بالعلم السعادي في هذا حالة جيدة

واما زمان الخريف وهو الفصل الثالث فهو بارد
يابس وهذا طبع الموت فينبغي لك ان يكون الغالب عليك
في هذا الفصل في غدايك الفكر في الموت وسكراته
وغمراته وهل تختم لك بالتوحيد او بالشرك وما يلقاه
من خصيمك ومن نزع الملك روحك الطيبة او الخبيثة
وهل تفتح لها ابواب السماء اولا وهل يكون عند منتهاها في
عليين او في سجين وان ذلك اول موطن من ولادة الاخرة
وان الدنيا اليوم حاملة بك وهذا الجسم كالمشيمة للمولود
وبالموت يقع الولادة ولهذا قال والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيا ولذلك انت اليوم بالاضافة
الى ما ينفتح لك من علوم الاخرة وما تعاينه وما
اعد الله لعباده من الوعد والوعيد فمثل هذا الفكر
يكون الغالب عليك في زمان الخريف

واما زمان الشتا فانه بارد رطب وهو
طبع البرزخ فينبغي ان يكون غذاوك في هذا الزمان
الفكر في البرزخ من المستقر لك هل انت ممن تعرض على النار
غدوا وعشيا كال فرعون او ممن تعرض على الجنان
يعلق من ثمر الجنة وتنبوا منها حيث شيت كالمومنين

وتفكر في الحسرة المستصحبة لك في البرزخ على ما
ضيعت من الانفاس والاوقات اما في المخالفات او في
المباحات فتتمنى في ذلك الوقت ان يردك الله الى الدنيا
وليس ذلك التمني بنافع لك وليس الله براددك فلتكثر حينئذ تك
وتتوالى عليك زفراتك فاذا تيقنت بالفكر الصحيح والعلم
الراسخ ان ذلك وقت الحسرة والتغابن ولا ينفع فيحرضك
على الجهد والاجتهاد في هذا الوقت في حياتك الدنيا
حيث ينفعك حسراتك ان تحسرت وتوبتك ان تبت
وندمك ان ندمت كما قال تعالى الا من تاب وامن وعمل
عملا صالحا فاوليك يبدل الله سياتهم حسنات
وقال تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيات حتى
اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فان ذلك
الجزء من الحيوة الدنيا ليس منها وانما هو من البرزخ من
الدار التي لا ينفع فيها ما عمل فيها فليكن غذا نفسك هذا
الغذا في هذا الفصل فانه ينفعك ان شا الله واذا
جمعت بين الغذاءين فقد صح جسمك للمعاملات وصح
عقلك للواردات وانت في كل زمان صاحب
علم وعمل وهو الذي حرضك الشرع اليه واراك
به وندبك اليه فاسع ايها العبد في نجاة نفسك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1